

# شرح كتاب رياض الصالحين : الاخلاص وإحضار النية ، الحديث /

## 4 / د. ماهر ياسين الفحل

Maher fahal

وعن أبي عبدالله جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فقال إن بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً - [00:00:01](#)

الا كانوا معكم حبسهم المرض. وفي رواية الا شاركوكم في الاجر. رواه مسلم. هكذا الامام النبوى من حديث جابر بن عبد الله وقال رواه مسلم. ثم قال رواه البخاري عن انس قال - [00:00:21](#)

رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواماً خلفنا بالمدينة ما سلكتنا شعباً ولا وادياً الا وهم معنا حبسهم العذر ماذا اذا هذه الرواية رواية انس عن ظاهر البخاري؟ رواية جابر عزها لمسلم. ولم يقل لم يجمع الحديثين - [00:00:41](#)

قل متفق عليه لان شرط المتفق ان يكون من حديث الصحابي الواحد. وقد نص اهل العلم على ذلك وهذه الغازات التي وردت في الخبر هي غزوة تبوك. وقوله صلى الله عليه وسلم شاركوكم - [00:01:12](#)

في الاجر اي شاركوكم في الثواب. لان نيتها كانت صالحة وقد حبسهم المرض وبعضهم حبسه العذر بعده لم يوجد ما يحمل عليه ولم يكن عنده ما يحمل عليه وهو لاء الاقوام الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:32](#)

منه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء ان عسى ان يكن خيراً منهم وكذلك هذا قد جاء مفسراً في الاحاديث ان بعض الصحابة لم يستطع ان يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:57](#)

وكان الصحابة حريصوا كان الصحابة حريصين على الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم. وربنا قال ليس على اعمى ولا على الاعرج ولا على المريض حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل. فربنا - [00:02:20](#)

قد سماهم محسنين وهم نفس لم لم يذهبوا. لان نيتها كانت صالحة. ثم قال تعالى ولا على الذين اذا اما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. تولوا واعينهم تفيف من الدمع حزنا - [00:02:41](#)

الا يجدوا ما ينفقون. وفي ذلك اشارة ودلالة على حرص الصحابة على الاعمال الصالحة وخوفهم من التفريق منها بل حزنهم عليها بل البكاء اذا فاتهم شيء. ولكن الله سبحانه وتعالى بشر - [00:03:01](#)

ان من كانت نيتها لله صالحة وكان عمله لله خالصاً فان الله سبحانه وتعالى لا ينقصه من عمله شيئاً فهذا الحديث فيه فائدة ان الجهاد في سبيل الله افضل من القعود - [00:03:20](#)

وانه ليس على اولي الظرر كالاعمى والمرىظ والاعرج وصاحب الضرر حرج. وان من حبسه العذر نيتها صالحة فان عمله يكتب له كالذى قد ذهب والقاعدة ان من صحت نيتها من ذوي الاعذار واولي الظرر فقد بلغ اجر الذي خرج - [00:03:40](#)

وهذا يدلل ايها الاخ الكريم على سعة رحمة رب العالمين وهو الرحمن الرحيم. وعلى عظم هذا الذكر وربنا يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم - [00:04:06](#)